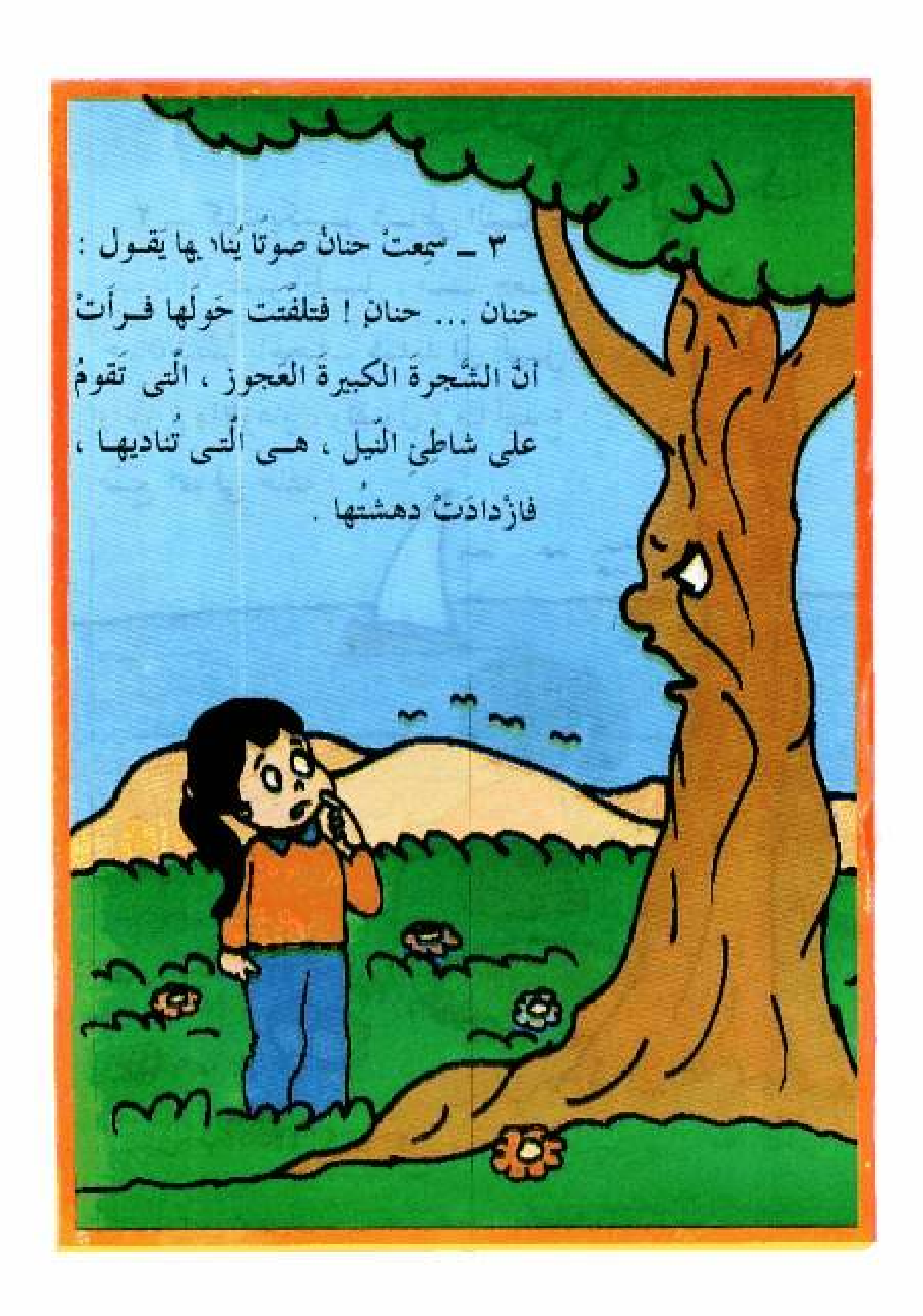
الطبيعة الجميلة

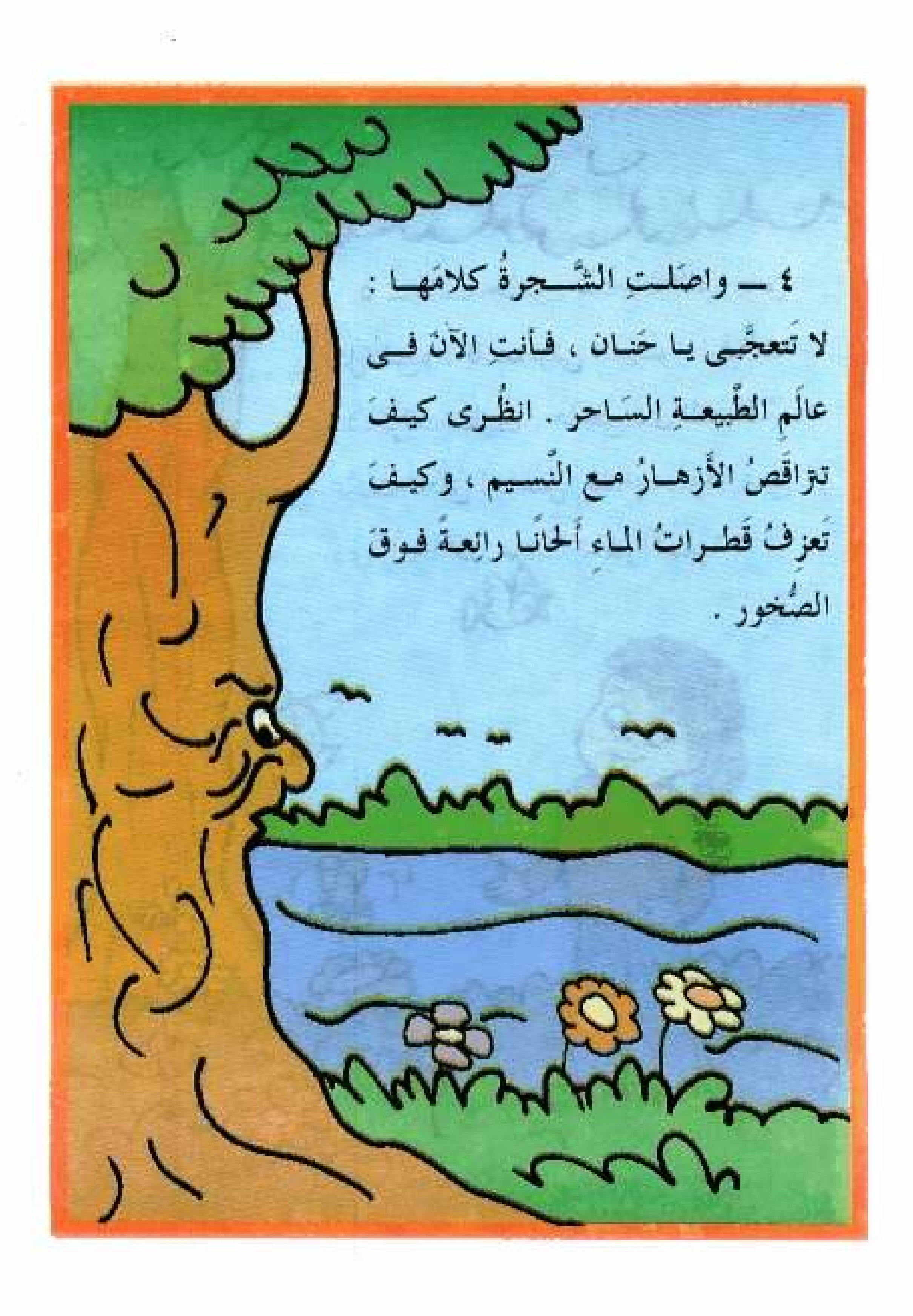


المادة والرسوم للفنان شوقى حسن


١ ـ أخذَت حَنانُ الفتاةُ الصَّغيرَة ،
طَريقَها نحوَ شاطئِ النّيـل ، مثلَما تَفعلُ
كلَّ يومٍ من أيّامِ الإجازَةِ المَدرَسيَّة ،
وجلستْ تتأمَّلُ ألوانَ الأزهـار ، وتَنقُّلَ
الفَراشاتِ علَيها .

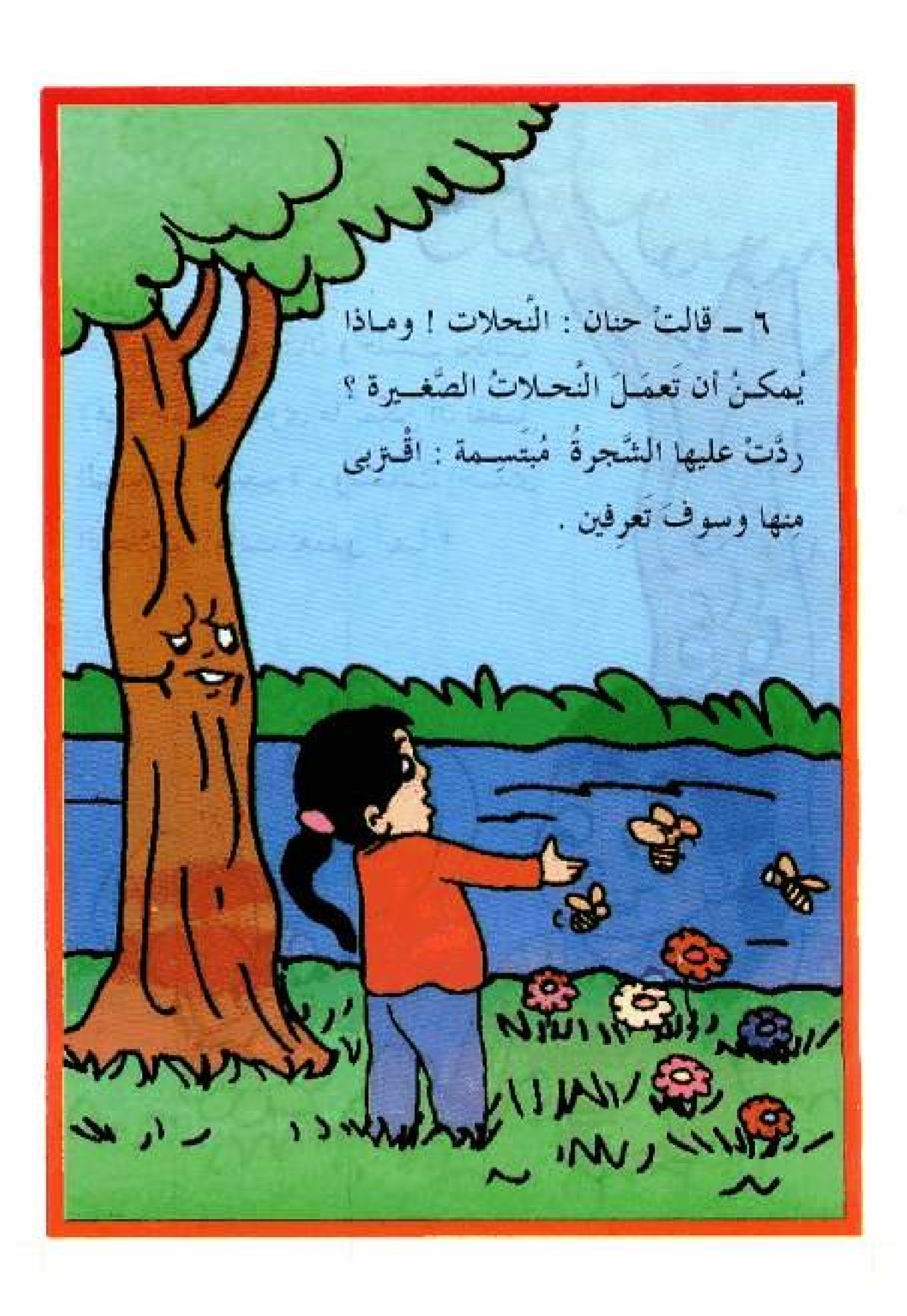

٢ ـ كان يَكْسو شاطِئَ النيل ،
اللّونُ الأَخضرُ الجَميل ، مِمّا جعلَ
حنانَ تنظرُ بإعْجابٍ شَديدٍ إلى النّيلِ
والزَّرعِ والأَزهار ، وتَقول : ما أبدعَ
صُنعَ اللهِ في خَلقِه !


٣ ـ سمِعتْ حنانُ صوتًا يُناديها يَقول :
حنان ... حنانِ ! فتلفّتت حَولَها فرأتْ
أنّ الشّجرةَ الكبيرةَ العَجوز ، الّتى تَقومُ
على شاطئِ النّيل ، هى الّتى تُناديها ،
فازْدادَتْ دهشتُها .


٤ ـ واصلتِ الشَّجرةُ كلامَها :
لا تَعجَّبى يا حَنان ، فأنتِ الآنَ فى
عالَمِ الطَّبيعةِ السَّاحر . انظُرى كيفَ
تتراقصُ الأزهارُ مع النَّسيم ، وكيفَ
تَعزِفُ قطراتُ الماءِ ألحانًا رائعةً فوقَ
الصُّخور .



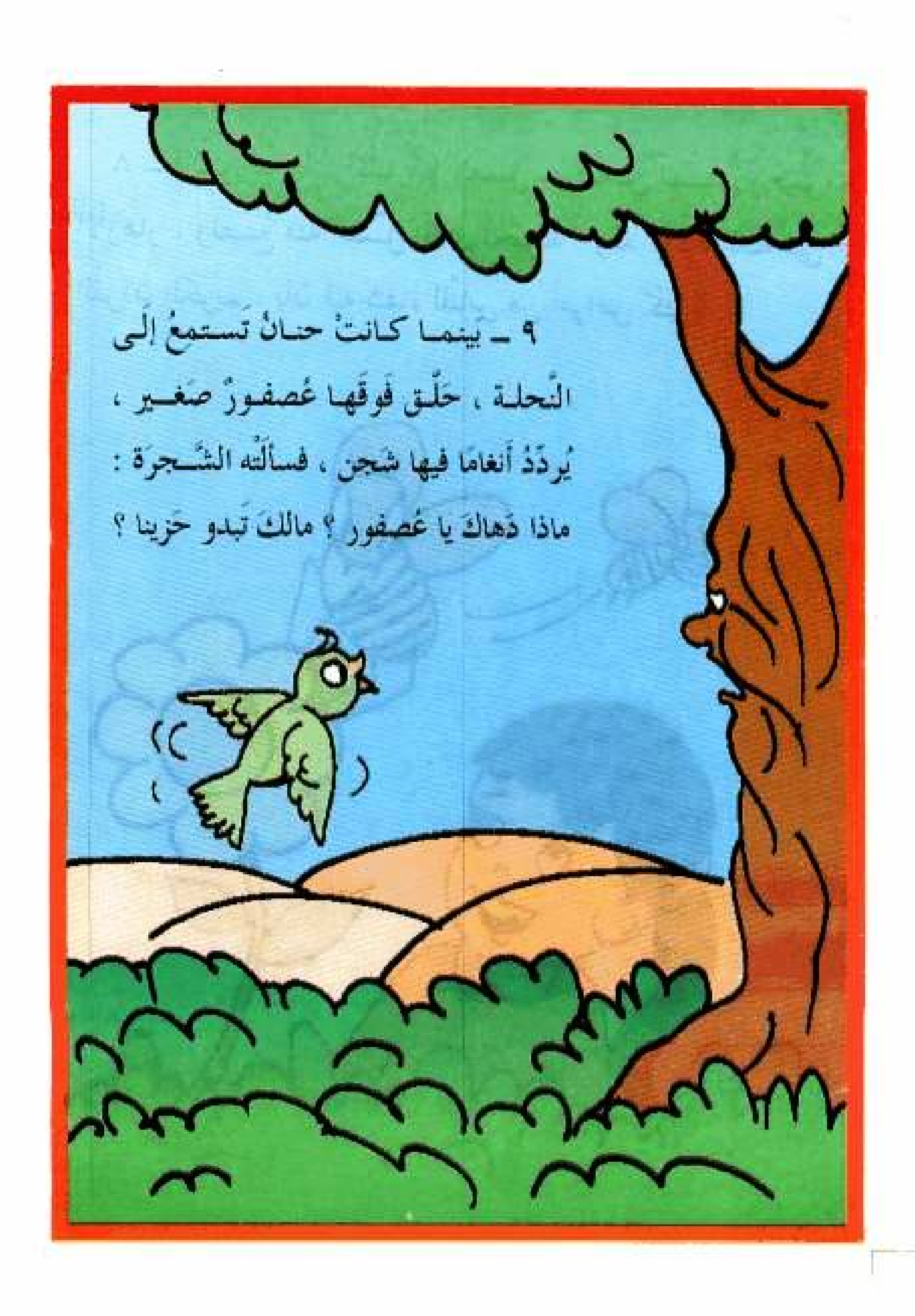
٥ ـ قالتْ حنان : سُبحانَ اللهِ خالقِ
كلِّ شىء ، يا شجرتى العجوز ! قالتِ
الشّجرة : انظرى ، ها هى ذى العَصافيرُ
عادتْ تُحلّقُ لِتواصِلَ أعْمالَها ، وها هى
ذى النَّحلاتُ عادتْ تُباشر عَمَلَها .

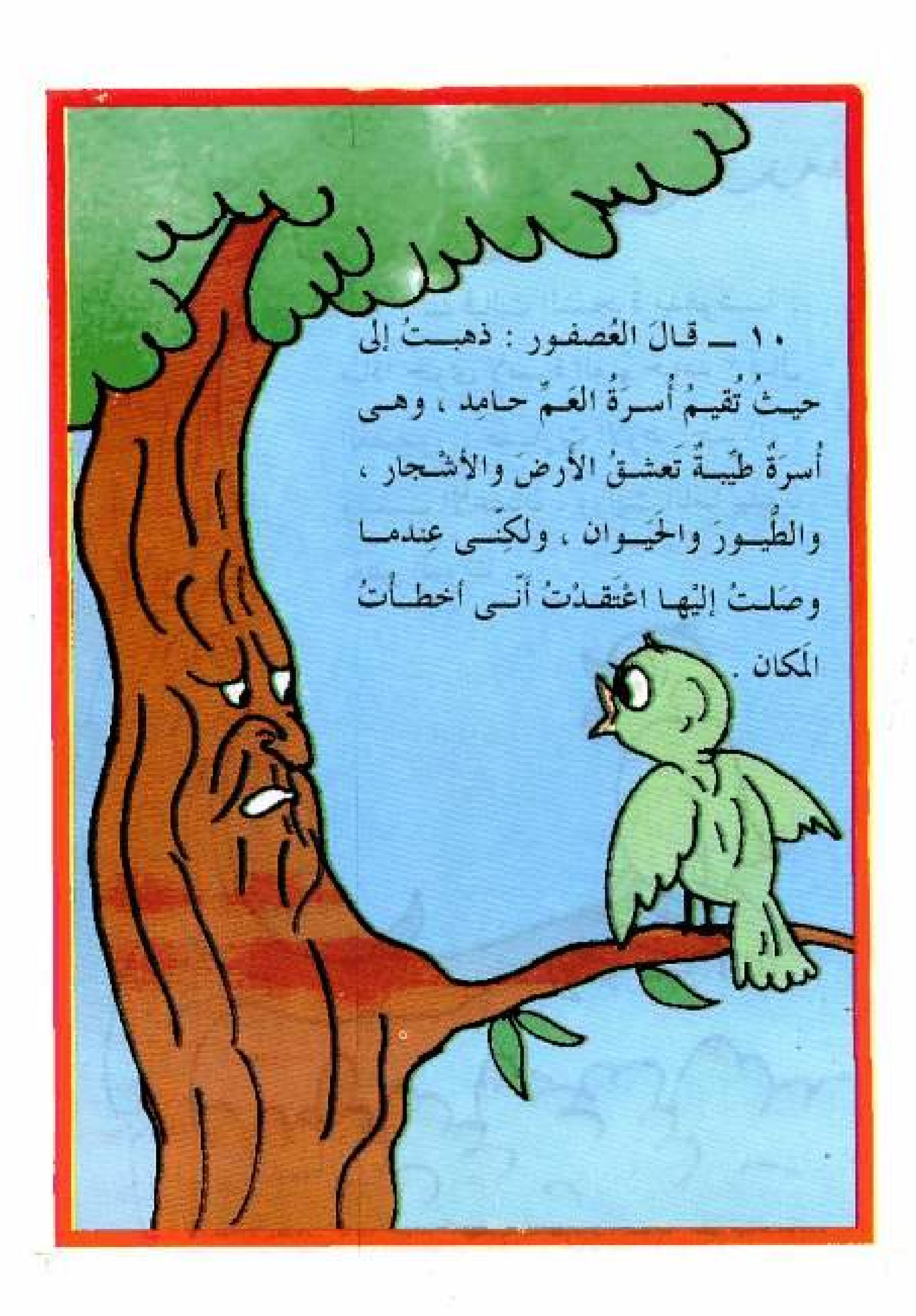

٦ ـ قالتْ حنان : النّحلات ! وماذا
يُمكنُ أن تَعمَلَ النّحلاتُ الصّغيرة ؟
ردّتْ عليها الشّجرةُ مُبتسِمة : اقْترِبى
منها وسوفَ تَعرفين .

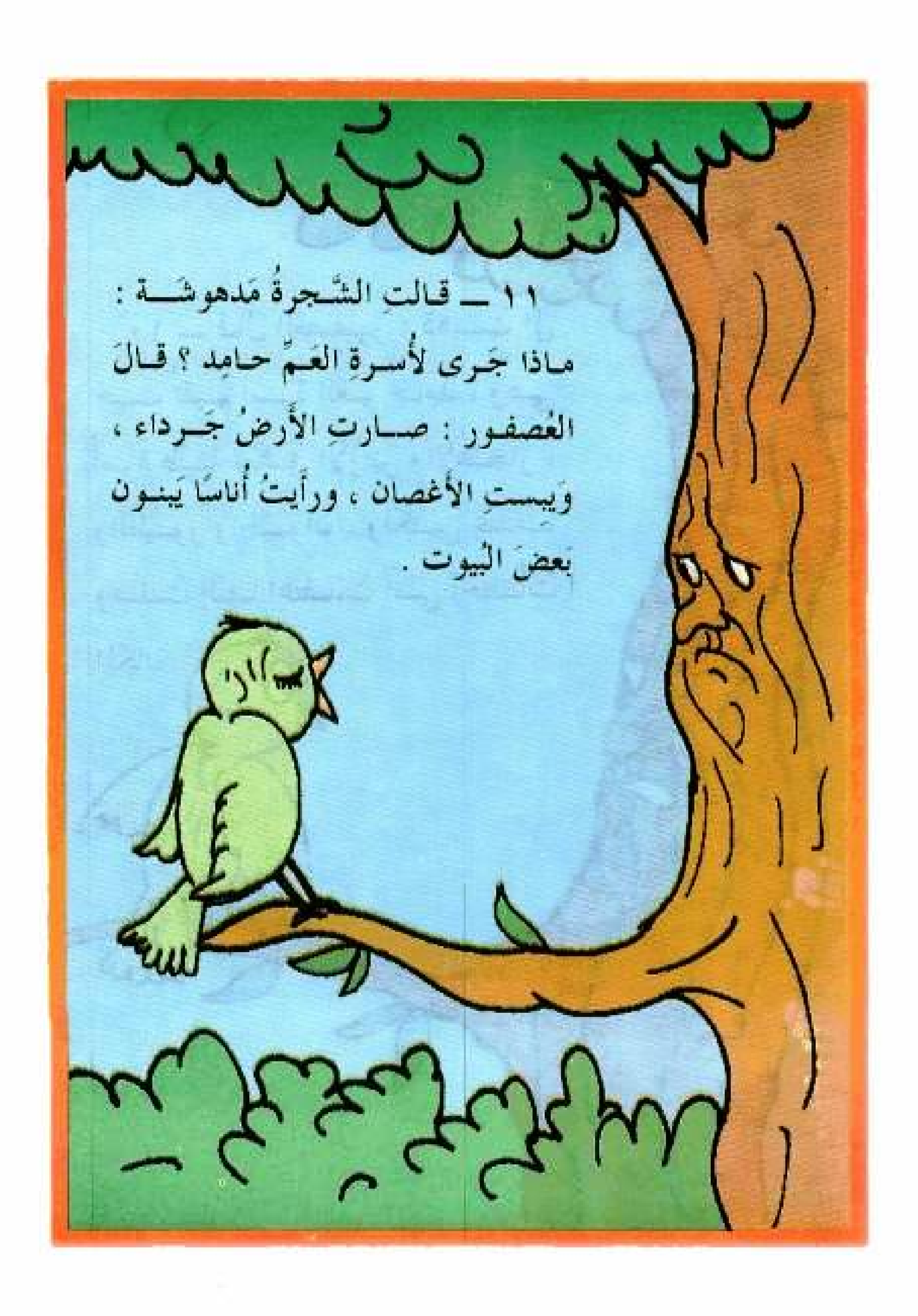
٧ ـ أسرعَتْ حنانُ وجَلستْ بِجانبِ زَهرةٍ جَميلَة ، لِترَى ما يُمكِنُ أن تفعلَ النَحلاتُ الصَّغيرة ، وسألتْ إحدَى النَحلات : وأنتِ تَعملينَ أيضا ؟

٨ ـ قالتِ النّحلة : كلُّنا هُنا نَعمَل ـ فنحنُ نَمتصُّ رَحيقَ الأزهارِ ، ونَصنعُ مِنهُ العَسلَ الّذى تُحبّونَه . وقد ذكرَهُ اللّهُ فى القُرآنِ الكَريم ، بأنَّ فيهِ شِفاءً للنّاسِ من أمراضٍ كَثيرَة .




٩ ـ بَينما كانتْ حنانُ تَستمِعُ إلى
النَّحلة ، حلَّق فَوقَها عُصفورٌ صَغير ،
يُرَدِّدُ أنغامًا فيها شَجن ، فسألَتْه الشَّجرَة :
ماذا دَهاكَ يا عُصفور ؟ مالكَ تَبدو حَزينا ؟


١٠ ـ قالَ العُصفور : ذهبتُ إلى
حيثُ تُقيمُ أُسرَةُ العَمِّ حامِد ، وهى
أُسرةٌ طَيِّبةٌ تَعشقُ الأرضَ والأشجار ،
والطُّيورَ والحَيوان ، ولكِنّى عِندما
وصَلتُ إليْها اعْتَقدْتُ أنّى أخطأتُ
المَكان .


١١ ــ قالتِ الشَّجرةُ مَدهوشَة :
ماذا جَرى لأُسرةِ العَمِّ حامِد ؟ قالَ
العُصفور : صارتِ الأَرضُ جَرداء ،
وَيبستِ الأغصان ، ورأَيتُ أناسًا يَبنون
بَعضَ البُيوت .


١٢ ـ قالتِ الشَجرة : آه ، لقد باعَ
الأرضَ أصحابُها ، وهى أرضٌ زراعيَّةٌ
ليُقيموا عليها المَبانى . فيالَلخسارَةِ يا
عُصفورى ! فإنَّما جُعلَتِ الأرضُ
للزِّراعةِ وطَرحِ الثمارِ والحُبوبِ .


١٣ ـ سمعتْ حنانُ ذلك فقالَت :
لقد تعلّمتُ فى المَدرسةِ درسًا عن فَوائدِ
الأرضِ الزّراعيّة ، وأنّها لا بُدّ أن تكون
خَضراءَ دائما ، وتُعاقبُ الحكومةُ من
يُغيّرُ طَبيعتَها .

١٤ ــ التقطَ العُصفورُ وردةً زاهيةً فى مِنقارِه ، وأهْداها إلى حَنان ، لِتُدافعَ معه عنِ الأَرضِ الزّراعيّة ، فلا تقامَ عليها مبانٍ ولا تُستَغلَّ إلاّ للزّراعَة .



قصص فكاهية للأطفال

المجموعة الثالثة

مكتبة مصر
٣ شارع كامل صدقي - الفجالة

الثمن ٥٠ قرشا

